نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تندى بماء شبيبة وتنعم ... فيروق منه الزهر في الأكمام) .

(فكأنما وجناتها في لونها ... ورد الرياض ربا بصوب غمام) .

(وكأنما درع الدجى من شعره ... قد حاكه منها يد الإظلام) .

(وكأنما ريق حواه ثغره ... مسك أديف بعنبر ومدام) .

(وكأنما سيف نضت ألحاظه ... سبق الأمير ممهد الإسلام) .

(ذاك الأمير محمد بن محمد ... ناهيك من ملك أغر همام) .

(ملك علا فوق السماك علاؤه ... وسما فأدرك غاية الإعظام) .

(لو كان يعتقل السها لأتاه في ... شكل الفتاة ملثما بلثام) .

(أو كان يرضى بالمجرة أجردا ... لجرت إلى الإسراج والإلجام) .

(فالسعد يفعل للأماني قولها ... والنصر يخدمه مع الأيام) .

(واليوم يعشقه ويحسد ليله ... فيه كعشق سيوفه للهام) .

(نامت عيون الشرك خوف سنانه ... لولاه ما اكتحلت بطيف منام) .

(بهر الأنام بسيفه وببأسه ... فسبى وأنعم أيما إنعام) .

(فالمعتفي يجني جزيل هباته ... والمعتدي يصلى الردى بحسام) .

(مهما استعنت به فضيغم معرك ... وإذا استجرت به فطود شمام) .

(أجرى مياه العدل بعد جفوفها ... وأزال نار الظلم بعد ضرام) .

(كم من كتيبة جحفل قد هدها ... في معرك بمهند صمصام) .

(المقتني الجرد المذاكي عدة ... للكر في الأعداء والإقدام) .

(من كل مبيض كأن أديمه ... لون الصباح أتى عقيب ظلام) .

ومنها .

(ياخير من ركب الجياد وقادها ... تحت اللواء وعمدة الأقوام) .

(لازلتم والسعد يخدم أمركم ... في غبطة موصولة بدوام) .

(حتى يصير الأمن في أرجائنا ... عبدا يقوم لنا على الأقدام)